

٥ - تنجّس الماء الكثير بتغيير أحد أوصافه  
الثلاثة بالنجاسة<sup>(١)</sup>.

٦ - كيفية تطهير الكثير المتغير<sup>(٢)</sup>.

٧ - هل يطهر الكثير المتغير بزوال التغيير<sup>(٣)</sup>.

٨ - طهارة ماء الاستنجاء بشرط عدم  
التغيير<sup>(٤)</sup>.

٩ - حرمة شرب العصير العنبي مع تغييره  
بالنشيش<sup>(٥)</sup>.

١٠ - طهارة بصاق شارب الخمر إذا لم يتغير  
بالخمر<sup>(٦)</sup>.

١١ - تغيير التمر أو الزبيب في الماء<sup>(٧)</sup>.

١٢ - تغيير عادة المرأة<sup>(٨)</sup>.

١٣ - استحباب تغيير الهيئة واللباس في  
المصيبة<sup>(٩)</sup>.

١٤ - عدم دفن الميت المشتبه موته إلا بعد  
التغيير<sup>(١٠)</sup>.

(١) أنظر: الجواهر ١: ٧٥ و٧٧، وعنوان «اعتصام».

(٢) أنظر الجواهر ١: ٩٠.

(٣) أنظر الجواهر ١: ١٦٥.

(٤) أنظر: الجواهر ١: ٣٥٧-٣٥٨، وعنوان «استنجاء».

(٥) أنظر الجواهر ٦: ١٤ و٢٩.

(٦) أنظر الجواهر ٣٦: ٤١٤.

(٧) أنظر الجواهر ٦: ٢٩.

(٨) أنظر الجواهر ٣: ١٤٨.

(٩) أنظر: الجواهر ٤: ٢٧١، وعنوان «تعزية».

(١٠) أنظر: الجواهر ٤: ٢٥، وعنوان «احتضار».

## تغيير وتغيير

### لغة:

التغيير مصدر غير، تقول: غيرت الشيء

تغييراً: أزلته عما كان عليه، فتغير هو<sup>(١)</sup>.

ففي التغيير يحتاج إلى معيّر، وفي التغيير  
يتغير بنفسه. تقول: غيرت الماء، وتغير الماء بنفسه.

### اصطلاحاً:

يراد به المعنى اللغوي نفسه.

### الأحكام:

تترتب على التغيير والتغير أحكام كثيرة  
يطول التعرّض لجميعها، فلذلك نحيل الكلام عنها  
إلى مواطنها الأصلية، وإنما نشير إلى عناوينها  
إرشاداً لمن يطلب البحث حولها.

١ - حرمة تغيير وتحريف القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>.

٢ - حرمة تغيير أحكام الشرع<sup>(٣)</sup>.

٣ - تغيير اجتهاد المجتهد<sup>(٤)</sup>.

٤ - عدم تغيير الواقع برأي المجتهد<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر المصباح المنير: «غير».

(٢) راجع عنوان «تحريف».

(٣) راجع العناوين: «تشرية» و«بدعة».

(٤) راجع العناوين: «اجتهاد»، و«إجزاء»، و«تقليد»، في

قسمي الفقه والملحق الأصولي.

(٥) راجع الملحق الأصولي: «مخطئة» و«تصويب».

23 HAZ 2010

الشمري ، ثقييل بن ساير زيد الدرويش

التعزيزات البدنية وموجباتها في الفقه الإسلامي : دراسة فقهية مقارنة / ثقييل

Taqiir

[ د . ت ] ، الشمري ،

ص ٤٢٦ ؛ ٣٠ سم .

أطروحة (دكتوراه) . - جامعة القاهرة ، [ د . ت ]

المراغي ، علي محمد أمين علي

التعزيزات البدنية في الشريعة الإسلامية / إعداد علي محمد أمين علي المراغي ،

Taqiir

[ ١٩٨٨ ؟ ]

ص ٢٥٢ ؛ ٣٠ سم

أطروحة (ماجستير) . - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، [ ١٩٨٨ ؟ ]

23 HAZ 2010

149828

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى

الحلقة الثانية

## الإسلام ومتغيرات العصر

أبحاث ووقائع

المؤتمر العام الثانى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المنعقد بالقاهرة فى الفترة من:

٨-١١ ربيع الأول ١٤٢١هـ / ١١-١٤ يونيو ٢٠٠٠م

تحت رعاية السيد الرئيس

محمد مرسى مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

إشراف وتقديم

أ.د. محمود حمدى زقزوق

وزير الأوقاف

القاهرة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

- Taqyir  
- Ahlak  
- Cemaatالإسلام والتغيرات  
فى مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية

الشيخ إبراهيم صورى فاديقا

وزير الشئون الإسلامية والحج والأوقاف جمهورية غينيا

موجز البحث :

الحمد لله رب العالمين القائل فى محكم تنزيله: ﴿إن هذا القرآن يهدى  
للتى هى أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم  
أجرا كبيرا﴾ (الإسراء: ٩)والصلاة والسلام على أفضل مبعوث لإتمام مكارم الأخلاق سيدنا محمد  
وعلى آله وخيرة صحابته أجمعين وبعد:فإن الإسلام دين شامل وكامل ﴿ما فرطنا فى الكتاب من شىء﴾  
(الأنعام: ٣٨)﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم  
الإسلام ديناً﴾ (المائدة: ٣)وإن شموليته تكمن فى تميزه عن كل ما عرفه الناس من الأديان والفلسفات  
والمذاهب بكل ما تتضمنه كلمة الشمول من معان وأبعاد لأنه شمولى يستوعب  
الزمن كله والحياة كلها وكيان الإنسان كله فلاغرو أن يكون الإسلام دين الحياة  
أى دين ودولة وعبادة ونظام. ولا يمكن الفصل بينهما، كما أخبرنا بذلك القرآن

149828

جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى

الحلقة الثانية

## الإسلام ومتغيرات العصر

أبحاث ووقائع

المؤتمر العام الثانى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المنعقد بالقاهرة فى الفترة من

٨-١١ ربيع الأول ١٤٢١هـ / ١١-١٤ يونيو ٢٠٠٠م

تحت رعاية السيد الرئيس

محمد مرسى مبارك  
رئيس جمهورية مصر العربية

إشراف وتقديم

أ.د. محمود حملى زقزوق

وزير الأوقاف

القاهرة

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

-Islam  
-Tagwir  
19.01.09

## الإسلام والتغيرات فى مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية

الأستاذ / محمد زيادة

وزير الأوقاف - الجمهورية العربية السورية

إن أمة كآمة الإسلام لا تحتاج فى الأصل إلى من يبرهن لها على ضرورة التمسك بالخلق القويم، ولا من يبرهن لها على أهمية الحيوية الروحية، لكن تهمش الأنشطة الروحية، والضعف الرهيب الذى تتعرض لها المبادئ الأخلاقية، والصعوبات الحياتية التى تواجه كل من يرفض المساومة على أخلاقه واستقامته، كل ذلك جعل لفت الأنظار إلى «مركزية» الأخلاق فى أى تنمية - متكاملة - أمرا بالغ الأهمية.

فالإسلام هو دين الله الذى أوحاه الى سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وفيه عقيدة، وشريعة والعقيدة بكلياتها أصل، والشريعة بأحكامها التفصيلية فرع وإن صحت عقيدة المرء، صح عمله وإن فسدت فسدت عمله. وأركان العقيدة هى، أركان الإيمان وأركان الشريعة هى أركان الإسلام، وفروعه من عبادات ومعاملات وقيم وأخلاق وقد عبر القرآن الكريم عن العقيدة والإيمان وعن الشريعة بالعمل الصالح فورد الإيمان مقترنا «بالعمل الصالح.. فى أكثر آيات القرآن الكريم لأن العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح علاقة السبب بالنتيجة وعلاقة الشجر بالثمر قال تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً﴾ سورة الكهف آية ١٠٧

٤٢٣ - ٤٠١

Türkiye İslamî Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	149828
Tas. No:	29709 MUT-A

03 MAYIS 2017

06 KASIM 2007



# مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت  
تحت إشراف البحوث والدراسات الإسلامية

شعبان: ١٤٢٨ هـ

السنة: الثانية والعشرون

سبتمبر: ٢٠٠٧ م

العدد: السبعون

Tagyir (190103)

## منهج القرآن الكريم في التدرج وأثره في التغيير

د. أحمد فريد صالح أبو هزيم (\*)

(\*) أستاذ مشارك - بكلية التربية - قسم العلوم الإسلامية - جامعة السلطان قابوس،  
مسقط - سلطنة عمان.

197 OCAK 1982  
~~TAGHYIR~~ - KEMALPAŞAZADE  
4584. تغيير المفتاح *Taghyir al-Miftāh* [Ar.] 190103

Foll. 225. 8·8 in. by 5·3 in. (5·4 in. by 2·2 in.); 15 lines; calligraphic Persian *nasta'liq*; 'unwān on fol. 1b; rubrications, gilt-ruled margins, copious marginal glosses; transcribed by 'Abd Allāh b. Muḥammad from a copy in the hand of Zakariyā Efendī (d. 1001/1592, see Brock., i, pp. 377, 378, 417; Ahlwardt, 4499, 4551); seventeenth century.

The commentary of Shams al-Dīn Aḥmad b. Sulaimān "Ibn Kamāl Pāshā" (d. 950/1543) on the third *qism* of the *Miftāh al-'ulūm* of Yūsuf b. Abī Bakr al-Sakkākī (d. 626/1229) [Brock., i, p. 295; *Suppl.*, i, p. 516].

106 FAYADH, Atiyah Assayid. Legal appellations and terms between confirmation and alteration. *Contemporary Jurisprudence Research Journal: a Journal concerned with Islamic Jurisprudence / Majallat al-Buḥūth al-Fiqhīya al-Mu'āsira*, 63 (2004) pp.17-22.

tasdik  
Taghyir

تغيُّر:

تغيير

١ - تعريف: التغيير هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة غيرها. والتغيير هو استبدال الشيء بغيره، وكل تغيير في الشيء يرافقه تغيُّر.

30 MAYIS 2002

٢ - أنواع التغيير: التغيير إما أن يكون تغيُّراً في الماهية، أو تغيُّراً في الأوصاف، أو استبدالاً للشيء بغيره.

أ - تغيير الماهية:

(١) إذا تغيرت ماهية الشيء زالت أحكامه السابقة، واكتسب أحكاماً جديدة تتناسب مع الماهية الجديدة التي صار إليها، وبناء على ذلك فإن النجاسة إذا أحرقت وصارت رماداً زال عنها وصف النجاسة، والخمر إذا تخللت من نفسها أو بفعل فاعل فقد حل تناولها.

(٢) ومن تغيير الماهية: تغيير النية، ولذلك فإن من دخل في الصلاة يريد بها وجه الله تعالى، فحضر ناس، فغير نيته وصار يجودها حتى يراه الناس مجوداً لصلاته، كتبت صلاته عند الله تعالى صلاة رياء؛ ومن نوى صلاة العصر وشرع فيها، فذكر أنه لم يؤد صلاة الظهر، فغير نيته وجعلها صلاة ظهر، فسدت صلاته العصر لأنه لم يتمها، ولم تصح منه صلاته هذه للظهر، لأن بعضها كان صلاة للعصر.

ومن كانت عنده أمانة، فنوى أن لايردها لصاحبها، صار ضامناً لها بهذه النية، لأن ماهية المعاملة قد تحولت من أمانة إلى غضب.

ب - تغيير الأوصاف: الأوصاف على نوعين: أوصاف مفصحة عن الماهية، وأوصاف غير مفصحة عن الماهية.

(١) أما الأوصاف المفصحة عن الماهية، كوصف الإسكار في الخمر، ووصف الرقة والسيلان في الماء، ونحو ذلك.

وهذه الأوصاف إذا تحولت عن الشيء زال حكمه، وأخذ الشيء حكماً جديداً، وصار كما لو استحالت ماهيتها إلى ماهية أخرى.

وتحول هذه الأوصاف عن العين يكون بأحد طريقتين:

أ - تغيير الماهية، التي يتبعها تغيير الأوصاف، وقد تحدثنا عن ذلك قبل قليل. (و:ر: استحالة/١٣).

- Felsefe
- illet
- 1772kutat
- Madde
- Sabit
- Taqyir

٢ \* المنهج الجديد في تعليم الفلسفة، ج ٢

تأليف: الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي.

ترجمة: محمد عبد المنعم الحاقاني.

يتضمّن الكتاب ، الذي يبيّن مسيرة

التفكير الفلسفي في التاريخ ومذاهبها المختلفة

في هذا الجزء أربعة مواضيع هامة هي: العلة

والمعلول، المجرّد والمادّي، الثابت والمتغير،

معرفة الله. إضافة إلى عدّة مواضيع متفرقة

مهمّة.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجامعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم

١٤٠٩ هـ.

28 SUBAT 1996

تراثنا، مج ٤، ع ٤، ١٤٠٩ قم (ايران) . ص ٦٥٠-٦٥٩



- ٢٠٥١- مسقاوي، عمر كامل. «مالك بن نبي والدعوة للانتقال من التكديس الى البناء». العربي (الكويت) ع ٢٨٥ (٨ / ١٩٨٢م) ص ٦٧.
- ٢٠٥٢- الناصري، محمد باقر. «الإمام الشهيد محمد باقر الصدر رائد التغيير والاصلاح». الفكر الجديد (لندن) ع ٩٤ (٢ / ١٤١٥هـ - ٨ / ١٩٩٤م) ص ٧٢-٩٩.
- ٢٠٥٣- النجار، عبد المجيد. تجربة التغيير في حركة المهدي بن تومرت (الحركة

### التغيير الاجتماعي

- ٢٠٥٦- البناء، جمال. الإسلام هو الحل: دراسة في التغيير الاجتماعي وافساد الفكر المصري وطريقة الخلاص من المأزق في ضوء انتخابات (ابريل ١٩٨٧م - شعبان ١٤٠٧). القاهرة: دار الفكر الإسلامي، ١٩٨٨م، ٨١٥ ص، ٢٤سم، يشتمل على إرجاعات بليوغرافية.
- ٢٠٥٧- بن جيرة، محمد بن علي. «تجربة اسلامية في التغيير: ابن باديس». منار الإسلام (أبو ظبي). مج ١٥: ٥٤ (١٢ / ١٩٨٩م) ص ٨٤-٨٩.
- ٢٠٥٨- بن حسن، محمد بدر الدين. «دور التربية الإسلامية في خطة التغيير». الأمة. س ٦: ع ٧٠ (١٠ / ١٤٠٦هـ - ٦ / ١٩٨٦م) ص ٣٢-٣٣.
- ٢٠٥٩- البهي، محمد. منهج القرآن في تطوير
- المجتمع. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٩م، ٢٥٧ ص.
- ٢٠٦٠- الفتازاني، أبو الوفاء الغنيمي. «دور التصوف في التغيير الاجتماعي». التصوف الإسلامي. س ١٤: ع ٦ (١٢ / ١٩٩١م) ص ٥٤-٥٥.
- مجلة المسلم المعاصر. س ١٧: ع ٦٧، ٦٨ (٧ / ١٢ / ١٤١٣هـ = ٢ - ٧ / ١٩٩٣م) ص ١٦٧-١٧٤.
- ٢٠٦١- توفيق، خالد. «الآطار التأسيسي لنظرية التغيير الاجتماعي: مجتمع الدولة الإسلامية ومهمة التغيير المزدوج». الوحدة (طهران) ع ١٦٧ (١٢ / ١٤١٤هـ - ٦ / ١٩٩٤م) ص ٣٢-٣٤.
- ٢٠٦٢- جرادات، عزت. «نظرة فاحصة في التغيير الاجتماعي الإسلامي». مجلة المسلم المعاصر. س ٣: ع ٩ (١٣٩٧هـ)

Page

### التغيير

- ٢٠٣٦- ابن حسن، محمد بدر الدين. «دور التربية الإسلامية في خطة التغيير». الأمة (قطر) ع ٧٠ (١٠ / ١٤٠٦هـ - ٦ / ١٩٨٦م) ص ٣٢-٣٣.
- ٢٠٣٧- ادريس، جعفر شبيخ. «منهج التحول الى الإسلام». مجلة المسلم المعاصر

5.204-205

20 ARALIK 2000

منابع: کفایة الاصول، آخوند خراسانی، ۱۰/۱؛ قوانین الاصول، میرزا قمی، ۱۳/۱؛ اصول الفقه، مظفر، ۱۰/۱. صالحی کرمانی

**تعیننی**، در برابر تخییری از اصطلاحات علم فقه است (← تخییری) و تعیننی در برابر تعیننی از اصطلاحات علم اصول در باب الفاظ است. الفاظ در هر زبانی بر معانی خاصی دلالت می‌کنند. بعضی معنی را عبارت از «واقعیت خارج» می‌دانند، و محققین اسلامی معنی را عبارت از «تصویر و مفهوم ذهنی» دانسته‌اند (درآمدی بر علوم قرآنی، ۱۷۶) و این مفاهیم ذهنی که معنای الفاظ می‌باشند، خود انعکاس واقعیت‌های خارجی هستند. آنگاه که یک لفظ گفته می‌شود، در ذهن مخاطب مفهومی خاص پدید می‌آید، همان مفهومی که این لفظ به آن اختصاص یافته و آن را تداعی می‌کند، و این تداعی مولود رابطه‌ای است که بین لفظ و معنی برقرار شده است. یکی از مباحث الفاظ در علم اصول درباره این مطلب است که این رابطه و اختصاص چگونه پدید آمده است. گسترش و تکثیر لغات در یک زبان، مولود عوامل مختلفی است، و معمولاً این گسترش و تکثیر در پرتو ترکیب و اشتقاقی که در لغات پیشین انجام می‌گیرد حاصل می‌شود و بحث این است که لغات اولیه که مبدء زبان و مبدء اشتقاق و ترکیب هستند، چگونه بوجود آمده‌اند، و در پرتو چه عاملی با معنایی خاص خود مرتبط شده و به آن اختصاص یافته‌اند. در این باره سه نظریه وجود دارد: (۱) این رابطه مولود عاملی متافیزیکی است، «الاسماءُ تُنزلُ مِنَ السَّماءِ»، روشن است که این نظریه فاقد دلیل و باطل است. اگر بین الفاظ و پدیده‌ها رابطه‌ای متافیزیکی و یا حتی رابطه‌ای طبیعی وجود می‌داشت، می‌بایست یک پدیده در سطح جهانی فقط یک لغت داشته باشد و تمام افراد بشر با یک زبان تفاهم کنند، و می‌بینیم که واقعیت غیر از این است (اصول الفقه، ۹۱۸؛ ۲) لغات برای معانی از طرف شخص و یا اشخاصی معین قرار داده شده‌اند، در بحث الفاظ از علم اصول از این نظریه با عنوان «تعیننی» تعبیر شده است (کفایة الاصول، ۱۰/۱). برای این نظر نیز دلیلی معتبر وجود ندارد، و تاریخ هیچ ملتی از واضع و قراردادکننده زبان آن ملت نام نمی‌برد (اصول الفقه، ۹۱۸). فرهنگستانهایی که اخیراً در جامعه‌ها به وجود آمده‌اند، عهده‌دار «وضع» و «قرارداد» نیستند، بلکه کار آنها این است که برای پدیده‌های نو، با ترکیب و یا اشتقاق از کلمات پیشین، لغاتی به وجود آورند، در صورتی که بحث در اینجا این است که اصولاً لغات نخستین چگونه به وجود آمده‌اند؛ (۳) لغات برای معانی خودبخود و بطور طبیعی اختصاص یافته‌اند، شخص غیر معین به موجب عوامل شناخته و ناشناخته روحی در پرتو استعدادی که در نهاد هر انسانی وجود دارد، به هنگام نیاز و به منظور تفاهم، لغتی را در معنایی به کاربرده است و سپس این لغت، در پرتو کثرت

استعمال و به صورت «تعیننی» با آن معنا مرتبط شده و به آن اختصاص یافته است. اصول و قوانین پیدایش لغات و پیوندشان را با معانی، می‌توان از مشاهده حال کودکان و نیز اقوام و ملل ابتدائی، کشف کرد (همان مأخذ، ۱۰). در هر صورت این نظر در علم اصول با اصطلاح «تعیننی» ذکر شده است (کفایة الاصول، ۱۰/۱).  
منابع: در متن مقاله یاد شده است. صالحی کرمانی

### تغابن، سوره ← سوره تغابن

### تغابن، برهان ← برهان تغابن

**تغابن**، مصدر باب تفاعل از ریشه «غیر» در لغت به معنای از هم بیگانه بودن و با هم اختلاف داشتن است. در اصطلاح اهل منطق و حکمت تغابن، در برابر وحدت و اتحاد و به معنی تباین، تقابیل، تناقض است؛ چرا که امور متباین، متقابل و متناقض، متغایرنند. از آنجا که تقابیل اصطلاحی است بیانگر اختلاف و بیگانگی دو مفهوم و دوقضیه می‌توان گفت تغابن مترادف تقابیل است (← تباین، تقابیل، تناقض).

**تغریب**، تغریب در اصطلاح فقه، یکی از حدود (← حد) زنا است. فقها برای زنا هشت حد ذکر کرده‌اند و یکی از آن حدود، جلد و جزو تغریب (=تازیانه زدن، سرتراشیدن، نفی بلد) است (شرح کعبه، متن، شهید اول، ۵۷/۹) حد زنا به اعتبار زنا کننده بر دو نوع است: (۱) زنا کننده نسیب باشد، و نسیب کسی است که زنا یا او محصنه (به ضم میم و فتح صاد) باشد و زنا یا محصنه زنائی است که زنا کننده دارای چهار شرط باشد: الف) بالغ باشد، ب) از کمال عقل برخوردار باشد، ج) حر باشد، د) دارای زن یا ملک یمین (کنیز) باشد. به طوریکه هرگاه اراده کند، چه روز و چه شب بتواند با او آمیزش کند؛ (۲) زنا کننده بکر باشد و زنا یا بکر زنائی محصنه است، و بکر کسی است که فاقد شرایط ذکر شده و یا فاقد یکی از آنها بوده باشد. اگر بکر زنا کند حد او صد تازیانه (=جلد) و نفی بلد (تغریب) است. بعضی از فقها علاوه بر این دو، تراشیدن سر (جُرّ) را نیز در حد بکر، اگر مرد باشد، لازم می‌دانند، و دلیل آن علاوه بر آیه شریفه: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ» (نور، ۲) که دلالت بر وجوب زدن صد تازیانه می‌کند، روایت عبدالله بن طلحه از امام جعفر صادق (ع) است فرموده است: «و چون جوان کم سن و سال زنا کند، بر او تازیانه و تراشیدن موی سر و تبعید یکساله از شهرش واجب است» (تهذیب، شیخ طوسی، ۴۱۰ حدیث ۱۰) فقها عموماً تغریب را نیز مخصوص مرد زناکار می‌دانند و معتقدند که تغریب در مورد زن نباید اجرا شود. شیخ بر

13 AUGUST 1996

Tagyir

## التغيير «الاجتماعى»

المجتمع إما كعوامل نهوض، وإما كعوامل تعوق التحرك والنمو الاجتماعى<sup>(٤)</sup>.

### حقيقة التغيير فى منهج القرآن:

ورؤية القرآن فى «التغيير» لا تقف عند تغيير ما بظواهر الأحياء والأشياء لأن هذا النوع لا يعدو أن يكون تبديلاً من حال إلى حال، ومن مظهر إلى مظهر يأتى اللاحق فينسخ السابق.

أما التغيير الحق فهو بعض سنن الله فى الآفاق وفى الأنفس والى قوامها تغيير ما بالنفس أى التغيير الداخلى لنفس الإنسان وهو ما يتم عادة بتغيير الفكر الذى يتم معه تغيير السلوك، وتقاس به أحوال الأقسام والأمم بين الضعف والقوة وبين السقوط والنهوض. وهذا ما قرره القرآن فى قوله: ﴿ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم • كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين﴾ (الأنفال ٥٢، ٥٤). وقوله سبحانه: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ (الرعد ١١). وفى ضوء هذه السنة القرآنية التى قوامها الالتزام بمنهج الله أو البعد عنه: تسير مصائر الأفراد والأمم بين الازدهار والانكسار.

أ. د / عبد الصبور مرزوق

لغة: التغيير والتبديل، تقول: غيرت الشيء فتغير، أى بدلته فتبدل<sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: هو إحداث شيء لم يكن قبله<sup>(٢)</sup>. وإذا كان التغيير اجتماعياً أمكننا أن نعرفه بأنه: إحداث شيء فى المجتمع لم يكن موجوداً من قبل.

ويلاحظ فى التعبير بلفظة «التغيير»: عمل الغير، أما إن أردنا أن ننبه إلى حالة الشيء المتغير فالأليق أن نعبر بالتغير، فهو: انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى<sup>(٣)</sup>.

وكثيراً ما يترادف مفهوم «التغيير الاجتماعى» مع مصطلحات: «النهضة»، و «اليقظة»، و «التطور»، و «النمو»، و «الإصلاح»، و «التقدم»، وهى مفردات شاعت لدى رواد الفكر والإصلاح العرب والمسلمين فى العصر الحديث، فاستخدام هذه الكلمات يتضمن معنى واحداً هو الصيغة الإرادية للتغيير. والتغيير الاجتماعى له عناصر لا يتم إلا بها، وهى: الأشخاص، والأشياء، والأفكار. فالتغيير يقوم على متابعة تحليلية لحركة هذه العناصر فى إطار الحياة الاجتماعية للإنسان. ولا يخفى ارتباط هذه العناصر ببعضها ارتباطاً وثيقاً وإن شكلت الأفكار فى عملية التغيير الاجتماعى العنصر ذا الأهمية البالغة، فأى عمل فردى أو اجتماعى لا يمكنه التحرك دون توجيه منها، وهى تؤثر فى

١ - مختار الصحاح ص ٤٨٦ دار المعارف.

٢ - التعريفات للجرجاني ص ٥٥ الحلبي.

٣ - التعريفات للجرجاني ص ٥٥.

٤ - التغيير الاجتماعى عند مالك بن نبي للدكتور على القريشى من ص ١٠٦ إلى ص ١٤١، الزهراء للإعلام العربى، ط ١ ١٩٨٩م. مراجع الاستزادة:

١ - التربية وقضية التغيير الاجتماعى من منظور إسلامى، رسالة دكتوراه من كلية التربية بأسبوط من إعداد / ماجدة محمد السمالوطى، ص ١٧، ٢٠، ١٩٩٤م.

٢ - التغيير الاجتماعى فى عصر الرسول ﷺ ووسائله التربوية، رسالة ماجستير من إعداد / على قطب حسن العبد من كلية التربية بطنطا ١٩٨٩م.